الاحرم بن مرة بن التحع بن سليح بن حلوان بن عمرو بن الحاف
ابن قضاعه وامه جهيله بل يعرف فيقال الضيزن وجهله
وكان ملكا بالحضر قال الكلبي وهو بجبال تكريت بين دجله
والفرات وكان الضيزن قد ملك الجزيره وكثيرا من الشام
وكانت معه قبايل قضاعه وكان كثير الغارات على الفرس
فنهض اليه سابور الملك ذو الاكتاف بن ازد
ملك فارس بجموع الاعاجم والفرس فحصروه ثلاث سنين
فلم يقدروا عليه حتى اطلعت عليه ذات يوم النضيره ابنة
الضيزن في الحصن فرات سابور وكان جميلا فهوته اي عشقته
وارسلت اليه ان تدله على عورات الحصن على شرط ان
ينكحها ويؤثرها على نسائه فعقد لها بذلك وكان لاهل الحصن
نفق تحت الارض وهو طريقهم الى منزلهم بسور الحصن يسمى
الثرثار فدلته النضيره على ذلك الطريق فدخلت منه
جنود سابور فقتلوا اهل الحصن وقتلوا الضيزن ثم ان
سابور بات بالنضيره معرسا فباتت ساهره لم تنم فلما
اصبح قال لها سابور مم سهرك هذه الليلة فقالت من
خشونة فراشك هذا فقال لها انه فراش من حرير محشو
بزغب النعام ولم تنم الملوك على الين منه ولا اوطأ فنظر
الى ورقة اس اخضرا بين عكنتين من عكنها بطنها فتناولها
فسال الدم من موضع الورقه من ترفها فقال لها بما كان ابواك
يغذوانك فقالت بالمخ والزبد وصفو الخمر والشهد فقال
ان كان هذه حالتك معهما وفعلت بهما ما فعلت فلن تصلحي
لاحد بعدهما وامر بها فعقدت ذوايبها بين فرسين وأمر
بالفرسين ان يركضا فقطعاها اربا وقد ذكر ذلك الشعراء
في اشعارها قال الربيع بن ضبع الفزاري :

Copyright © King Saud University